واذا شرب مع العسل نقى القروح الباطنة من الاخلاط العفنة ومن شربه فليسكن عليه لئلا تنفسد ويحمض ولا ينام بل يقعد شاربه يتنظانا ولا يتناول اغذية حتى تنحدر قالت اعرابية لابنها يا بني اذا شربت محضا فالزم جنبك ارضا او طلبك الخيل ركضا واذا شرب اللبن بالسكر حسن اللون جدا خصوصا للنساء ولبن ما يرعى من الحشيش اجود من المعلوف واجود اللبن ما شرب من تحت الضرع او كما حلب ويختار اللبن بعد الولادة باربعين يوما واللبن يتدارك ضرر الجماع ويقوي الباه وهو ردي للمحموم واصحاب الصرع انتهى كلام اللقط وقال غيره لبن البقر جيد للجسم وهو لكل وجع صالح وللطبائع كلها وليس هو كما قال ردي للمحمومين واصحاب الصرع كما سبق آنفا في كلام صاحب اللقط ولكنه لا يوافق الاصحاب السودا وموافقته للصفرا اكثر اذا لم يكن في المعدة صفرا بل كان الطبع صفراويا لا غير فانه اذا صادف في المعدة صفرا استحال اللبن صفرا فيضر ويعرف كون الصفرا في المعدة بما خرج في البراز والبول من الصفرة الناقعة والحمرة فانه يتبين فيهما اذا كانت في المعدة واما اذا كان الطبع صفراويا والمعدة سالمة من الصفرا فلا يضر في الحالتين والله اعلم **واللبن الحامض** المنعقد وهو الذي نسميه النطيب بارد رطب يطفي الحرارة ويسكن الوهيج الذي في الجوف ويسكن اطلاق البطن عن الدم الاحمر **قلت** واللبن الفاسد وهو الذي يستحيل من الحموضة الى عفونة اخرى ولعله الذي نسميه العوب بفتح العين المهملة تتولد منه مغص وهيضة قاتلة هكذا قال في اللقط والله اعلم **والرايب** المنزوع الحامض بارد يابس قابض اذا جعل على لحوح الذرة الحامض واطلع النار واكل منه حارا قبض اطلاق البطن الابيض وامسك الطبيعة انتهى كلامه **قلت** والرايب تزبد نسمن اهل المراح الحار كذا قاله في بعض كتب الطب وهذا مما يحرص عليه النساء فانهن يراعين ذلك فاذا ضعفت الباه من شدة الحرارة شربن لها الرايب المنزوع واكل على لحوح الذرة الحامض وخبز جيد خمير هاقوى الباه وان اضعفها وهو الذي نسميه الخبز الحامض وحيث اتى في الكتاب خبز الذرة فالمراد به الخبز الحامض والله اعلم

لبن الضأن حار رطب خفيف ملين للطبيعة وسمنها كذلك ولحمها كذلك الا ان البقر اكثر دسومة منه وانفع لليبوسات انتهى **قلت** ولبن النعاج نافع من وجع الحلق اذا تغرغر به فانه يزيل الوجع مجرب واذا كان في المقعدة حرارة فدهنت بسمن النعاج نفع باذن الله تعالى والله سبحانه اعلم **لبن المعز** بارد رطب خفيف اذا شرب من تحت الضرع نفع الامراض والاصحاء وكان صحة لجميع البدن واذا طبخ وجعل فيه حب الرشاد طرد الريح عن البدن وسد المعدة وفتق شهوة الطعام **قلت** ومن هنا نعلم ان حب الرشاد هو الحلف لا يضر اكله مع اللبن كما هو مفهوم من كلام صاحب كتاب الرحمة فاعرف ذلك والله اعلم **لبن الابل** حار يابس اذا شرب من تحت الضرع مع بولها قطع الوبا من البطن المتزيب والحامض منه بارد يابس ثقيل وابض اذا اطلع النار حتى من الثقل وامسك البطن **قلت** ومراده بهذا القارص ولا زبد لالبان الابل كما قاله في الديوان وكفاية المتحفظ والله اعلم وسائر الالبان بعد ذلك رديه هكذا قال صاحب كتاب الرحمة لكن نذكر اشيا من الالبان التي لم يذكرها وان كانت رديه كما قال في لتعرف طبايعها فنقول **لبن الاتن** حار جيد لكل علة تكون في البطن جيد للسعال **قال ابن الجوزي** في كتابه اللقط الصحيح المعول عليه عندنا وعند اكثر من العلما تحريمه ولا يجوز استعماله انتهى ومذهبه حنبلي **قلت** وقال في التقريب للفقيه اسمعيل ويجوز عند الضرورة التداوي بالنجس الا الخمر انتهى كلام التقريب وقال ابن الجوزي في موضع آخر من اللقط ولا يجوز ان يتداوى بحرام ولا بشي من السم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله انزل الداء والدوا وجعل لكل داء دوا فتداووا ولا تداووا بحرام واخرج مسلم في افراده من حديث وايل بن حجر ان طارق بن سويد سال النبي صلى الله عليه وسلم فنهاه وكره ان يصنعها فقال انما اصنعها للدوا فقال انه ليس بدوا ولكنه دا انتهى لفظه ففهمنا من كلام الفقيه اسمعيل انه يجوز التداوي بالنجس كيف ما كان ما خلا الخمر فانه لا يجوز استعماله الا فيما اذا غص بلقمة فانه يسيغها به واما للدوا او العطش فلا والله اعلم **البان النساء** حار جيد

Copyright © King Saud University